**معايير النصية في لسانيات النص :**

لقد قام ديبوجراند بتحديد معايير النصيّة، التّي لم تشمل عليها تصورات هاريس والتوليديين، باعتبارها أطروحات عجزت عن تحديد موقف محدّدا من النصوص غير النحويّة واختلاف الأساليب داخل النصوص، وأهم هذه المبادئ النصافية():

**(الإتساق) Cohésion:** وهو ذلك الترابط الرصفي (النحوي) في البنية السطحية، أي متعلق بالجانب النحوي وما يرتبط بالإحالة والربط وغيره.

**(الإنسجام) Cohérence:** وهي العملية التّي يتم بها ربط الأفكار داخل النص، بما في ذلك الربط المنطقي للأفكار التي تعمل على تنظيم الأحداث في بنية الخطاب.

**-القصد Intentionnalité:** وهو التعبير عن غرض النص بواسطة مجموعة من الصيغ والعبارات.

**-المقامية Situationalité:** وترتبط بالسياق الثقافي والاجتماعي الّذي أنتج فيه النص، ويساهم في رفع الإبهام عن دلالة وقصدية الباث.

**-التناص Intertextualité:** وهو ذلك التلاقي والاشتراك بين النصوص السابقة واللاحقة.

**-الإخبارية Informative:** ويقتضي هذا المفهوم وجود قدرًا إعلاميّا وإخباريّا مطروحًا في ثنايا الخطاب

**-الاستحسان Acceptabilité:** ويتحقق من خلال المتلقي من خلال إظهار رأيه للنص، إذ يمكن أن يكون النص / الخطاب مقبولاً (مفهومًا)، كما يمكن أن يكون غير مقبول.

وفي الأخير بقي أن نذكر أنّ أهم الأهداف المسطرة للسانيات التداولية مرتكزة على تشييد علم يؤطّر النص بوصفه وتحليله واكتشاف وظائفه وما إلى ذلك من المقاربات التي تنم بصلة ما مع النصوص والخطابات، وهو نفسه تصوّر فان ديك الذي يعتبر أنّ اللّسانيات النصيّة والخطابيّة تسعى لبناء "علم النّص" وذلك انطلاقا من مظهرين اثنين (داخلي وخارجي)، فالمظهر الداخلي يتمثل في المستويين (الصوفي Phonétique) و(التركيبي Syntaxique)، أمّا المظهر الخارجي فيتمثل في السياق الاجتماعي (Socioculturelle) ذلك أن "النظرية اللّسانية تهتمّ بأنساق اللّغة الطبيعيّة أعني تراكيبها المتحققة أو الممكنة التحقق وتطورها التاريخي وبمختلف أنشطتها الثقافية ووظيفتها المجتمعيّة وأسسها المعرفية، من شأنها تحديد نوع السلوك اللّغوي كما يظهر هو ذاته في استعمال العبارة الكلاميّة اللّفظية في كلّ موقف ومقام تواصلي"([[1]](#footnote-2))، بمعنى آخر: إنّ العلم الّذي تسعى إليه اللّسانيات النصيّة (وهو علم النص) يعتمد اعتمادًا كبيرًا على نظريات التواصل كون أنّه يلقي مقارباته على السّلوكات اللغويّة وعلاقاتها بمقتضى الحال في إطار السّياق التواصلي، ممّا يقودنا مباشرة إلى النظريّة التداوليّة وقواعدها التّي تحمل على عاقتها تحديد كيفية الاستخدام المنظم للكلمات والعبارات المتلفظ بها. هذا ما سوف نتعرض إليه في الفصل اللاّحق من هذا البحث.

1. [↑](#footnote-ref-2)